مستقل او بين سبب الضعف والقدح كما هو قاعدة ائمة هذا الفن فكيف وكل من بعده حكموا بالصحة فان قيل ان فيه احاديث مقدوح فيها قلت قد اثبت صحتها ابن حجر في مقدمة الفتح ونقل ما قيل عن الائمة حتى لم يسبق فيه شيء وصار كل من اورد عليه دليل منهما اذعن بالقبول من دون بحث عن حال الرواة الامر الثالث ان كتب الجرح والتعديل موجودة كالتقريب والكمال للخلاصة والميزان وكتب في الضعفا والمتروكين والتهذيب وغير ذلك فابحث وانظر هل تجد في احد ممن روى عنه رجالا تعديل معه حتى ان العلما اذا بحثوا عن رجل ووجدوه قد اخرج له احد الشيخين يقولون قد جاز القنطرة معناه قد سلم القول فيه والقدح بل يقولون في المصنفات كالمستدرك والبيهقي والهيثمي والتلخيص والجامع الصغير وشرحه للمناوي وغيرهم اذا اراد تصحيح حديث بابلغ بصحيح رجاله رجال الصحيح الرابع ان جمع كتب العترة الموافقون للهادي يستدلون بجميع ما رووا كالبحر والشفا وغيرهما وكالغاية في الاصول ولو كان كما قيل لجوزوا في كل حديث انه من الصحيح وانه من الضعيف ولم يحتجوا عن سند فيهما اصلا الخامس انه على فرض التسليم وان كان لا يصح ذلك فطعا فقد تقرر في كتب الجرح والتعديل وقعد ارباب التحقيق والتدقيق من الجهابذة الكبار والعلماء النقدة النظار انه لا يقبل قدح من كان بينه وبين المقدوح اختلاف في مسائل او اقران او اتراب فان هذا الامر يدعو الى القدح بدون ما يوجب القدح الا ترى انهم هجروا كتاب السخاوي وصاروا

ينفعوا

يتنعوا عليه انه ثلب الاكابر واجب عليه بالكاوي لدماغ السخاوي الرسم ان العلماء واهل الاصول جعلوا ما فيهما امرا مجملا على خبرهما وجعلوا ذلك وجه ترجيح ولا يعارضهما خبرهما السابع ان الحفاظ كالنسائي والدارقطني وغيرهما تتبعوا البخاري فقدحوا عليه في ثمانين حديثا وسلم مائة وعشرين او اربعين ثم تعقبهم الائمة الحفاظ فارجعوا ما تعقبوا فبقي على البخاري وصحح اجميع ذلك الا ثلاثة احاديث وليس فيهن ضعف شديد واغا ليس على شرطه وارجعوا ما تعقبوا فيه مسلما الا القليل والحال ان قد بحثوا وبالغوا غاية الجهد وانكشف خطأ فكيف نضع هذه الرواية فهي من الاكاذيب عليه والحمد لله تعالى على اني لا اقف على ما فيهما فلا بد من ذكر ما اخرجه الحاكم واهل السنن الترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كل حديث بسنده فالحاكم اوله بالسماع على شيخ الاسلام حفظه الله بالاسانيد المتصلة كما في كتابه السابق وكذا ما في السنن الا البيهقي فانه بالاجازة ومن ادلة وجوب الدعا في الصلوة ما اخرج الحاكم قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا السيد بن عاصم الاصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا ايمن بن نبال ثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله والتحيات لله وفي اخره اللهم اني اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اخبرنا ابو بكر احمد بن ابي سليمان الفقيه حدثنا ابو قلابة وحدثنا ابو بكر احمد بن اسحق في اخرين قالوا ثنا ابو مسلم قال انبأنا

Copyright © King Saud University